

كشف المحجة لثمره المهجة

[111] ا جلاله ونفسي شغل شاغل بمقتضى حكم الالباب. الفصل السادس والعشرون والمائة: ثم اتفق إيثار والدي قدس ا أرواحهما ونور ضريحهما لتزويجي كما شرحت في كتاب (البهجة) وكنت كارها لذلك الاتصال خوفا من أن يشغلني عن صواب الاعمال فاقضى ذلك صحبتي لمن اتصلت إليهم ثم دخل بعضهم في ولاية ثم اجتهدت به أن يتركها وتوصلت معه مثلا بكل آية حتى كدت أن أبلغ النهاية فلم يوافق على الاعتزال فأدى ذلك إلى فراقه وكراهة المجاورة لهم في بلد الحلة وقطعت ما جرى به عادة الناس من الاشتغال بالاقوال وتوجهت إلى مشهد مولانا الكاظم (ع) وأقمت به حتى اقتضت الاستخارة التزويج بصاحبتي زهرا خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي رضوان ا عليها وعليه وأوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد وهي محل حبائل الشيطان. الفصل السابع والعشرون والمائة: فأول شرك نصبه الشيطان ليفرق بيني وبين ا جلاله صاحب الرحمة والاحسان أنه طلبني الخليفة المستنصر جزاه ا عنا خير الجزاء للفتوى على عادة الخلفاء فلما وصلت عند باب الدخول إلى من استدعاني لهذه الحال تضرعت إلى ا عز وجل مالك الامان وسألته أن يستودع مني ديني وكلما وهبني ويحفظ علي كل ما يقربني من مرضيه حتى أخرج من عند المشار إليه فحضرت فاجتهد بكل جهد بلغ توصله إليه أنني أدخل في فتواهم فقواني ا جلاله على مخالفتهم والتهوين بنفسي وما أملكه في طلب رضا ا جلاله بالامتناع منهم والاعراض عنهم وجرت عقيب ذلك أهوال من السعيات
